مجلة الباحث – المدرسة العليا للأساتذة الشيخ العلامة مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري – بوزريعة – الجزائر

المجلد: (17)	العدد: (02)	السنة:2025	صفحات المقال: 744 - 764	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

اتجاهات الأساتذة حول إصلاحات الجيل الثاني: نحو تعزيز البيداغوجيا في المرحلة التحضيرية

دراسة ميدانية لعينة من أساتذة التعليم الابتدائي بولاية جيجل

Teachers' Attitudes Toward Second-Generation Reforms:
Advancing Pedagogy in the Preparatory Stage
A Field Study on a Sample of Primary School Teachers in Jijel Province

مريم خربوش

مخبر مجتمع المدينة، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة2، الجزائر

meriemkherbouche1@gmail.com

أمال عوكي

جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة2، الجزائر

amel.ouki@univ-constantine2.dz

تاريخ الإرسال: 2025/04/24 تاريخ القبول: 2025/09/06 تاريخ النشر: 2025/09/30

الملخص:

تعتبر التربية التحضيرية في الجزائر جزءا مهما من نظام التعليم، فهي تهدف الى إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية وتنمي المهارات الأساسية والمعارف الأولية له بطريقة تتناسب مع القدرات العمرية لهذه الفئة، وجاء التركيز في دراستنا الحالية على التعديلات الأخيرة التي كانت جزء من إصلاحات الجيل الثاني من أجل معالجة قصور المناهج السابقة، وتحقيق نتائج تعليمية فعالة تواكب التغيرات الحديثة في التربية والتعليم، وهذا ما سيبرز من خلال دراستنا الحالية.

الكلمات المفتاحية:

مناهج الجيل الثاني، الإصلاح التربوي؛ الاتجاهات؛ البيداغوجيا؛ المرحلة التحضيرية.

Abstract:

The preparatory education in Algeria is considered an important part of the education system, as it aims to prepare the child for enrollment in primary school and develops basic skills and initial knowledge in a way that aligns with the age-specific capabilities of this group. The focus of our current study is on the recent modifications that were part of the second-generation reforms, intended to address the shortcomings of previous curricula and achieve effective educational outcomes that align with contemporary changes in education. This will be highlighted in our current study.

Keywords:

Second-Generation Curricula; Educational Reform; Attitudes; Pedagogy; Preparatory Stage.

المجلد: (17)	العدد: (02)	السنة:2025	صفحات المقال: 744 - 764	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

1.مقدمة:

عرف قطاع التربية في الجزائر إصلاحات جديدة تهدف إلى تطوير المنظومة التعليمة ومواكبة التغيرات الحديثة وتأتي هذه الإصلاحات في سياق النهوض بجودة التعليم وأساليبه بما يتناسب ومتطلبات العصر، وكانت هذه السلسلة من التغيرات ضمن ما يعرف بإصلاحات الجيل الثاني، وهي مجموعة من التعديلات التي تم اعتمادها بدءا من عام 2016م إلى يومنا هذا وقد جاءت هذه الإصلاحات استكمالا لإصلاحات الجيل الأول والتي ركزت في محتواها على تحديث المناهج وتعزيز المقاربات البيداغوجية الحديثة وإدخال طرق حديثة للتعليم والتقويم: كما شهدت في الآونة الأخيرة جملة من التعديلات مست المرحلة التحضيرية كنوع من تعديلات للجيل الثاني باعتبارها حجر الأساس في المراحل التعليمية للطفل فقد صدرت قرارات جديدة للموسم الدراسي الحالي من تعميم التعليم التحضيري واللجوء إلى نظام التفويج وتغيير المحتوى التعليمي، ومنه فان هذا المقال سلط الضوء على هذه الإصلاحات ودورها في تحسين العملية التربوية مع استعراض التحديات التي تواجه تطبيقها من منظور الممارسين التربويين باعتبارهم أول المحتكين بأرض الواقع.

1.1.إشكالية الدراسة:

شهدت المنظومة التربوية الجزائرية في السنوات الأخيرة تطورات كبيرة من خلال إصلاحات الجيل الثاني التي هدفت الى تحسين جودة التعليم وتعزيز البيداغوجيا في المدارس الجزائرية، وقد ركزت هذه الإصلاحات على تحديث المناهج الدراسية وتنظيم أساليب التدريس، وتفعيل استراتيجيات التفويج كآخر التعديلات إضافة إلى إعادة هيكلة الأنشطة التعليمية ومحتواها، إلا أن هذه الإصلاحات واجهت العديد من التحديات التي أفرزت تداعيات على مستوى المعلمين والأولياء وكذا التلاميذ.

ومن بين هذه التحديات تبرز إشكالية العبء الزمني الذي ترتب على تعزيز تعميم التعليم التحضيري وتطبيق نظام التفويج مما أدى إلى توزيع غير متوازن للتوقيت بين المقررات الدراسية حيث أثر على كفاءة التدريس وفاعليته، وكان سببا في ضعف المستوى الدراسي في فترة جائحة كورونا والذي اعتبر من طرف الفاعلين التربويين كحل غير ناجح لغياب التنسيق الكافي من قبل المختصين، إلا أن وزارة التربية اعتمدته كحل مرة أخرى لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص غير مراعية العبء الزمني الذي يعاني منه المعلم والذي يؤثر على مردوده المهني، كما أن المحتوى التعليمي الجديد الذي جاء به الجيل الثاني من الإصلاحات لم يكن دائما متناسبا مع الواقع التعليمي، مما جعل معالجته وتطبيقه أكثر صعوبة بالنسبة للمعلمين في ظل التحديات التي يواجهونها، إلى جانب ذلك تبرز كذلك مشكلة الفجوة التعليمية بين المرحلة التحضيرية والسنة الأولى من التعليم الابتدائي حيث يعاني التلاميذ من انتقال يفتقر إلى السلاسة بين المراحل مما يعيق استفادتهم من المنهج الجديد ويخلق صعوبة التكيف مع متطلبات السنوات المقبلة.

ومن خلال ما سبق يمكننا طرح السؤال الرئيسي للإشكالية أعلاه:

ماهي اتجاهات الأساتذة نحو إصلاحات الجيل الثاني لتعزيز البيداغوجيا في المرحلة التحضيرية؟

والذي انبثقت منه الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية في اتجاهات الأساتذة حول فاعلية نظام التفويج في المرحلة التحضيرية؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية في اتجاهات الأساتذة حول شمولية وتكامل المحتوى التعليمي في المرحلة التحضيرية؟

2.1.فرضيات الدراسة:

يمكن أن نذكر الفرضية الرئيسة كمايلي:

- اتجاهات الأساتذة إيجابية نحو إصلاحات الجيل الثاني لتعزيز البيداغوجيا في المرحلة التحضيرية.

وقد انبثقت عن الفرضية الرئيسية الفرضيتين الفرعيتين التاليتين:

- اتجاهات الأساتذةإيجابية نحو فعالية نظام التفويج في المرحلة التحضيرية.
- اتجاهات الأساتذة إيجابية نحو شمولية وتكامل المحتوى التعليمي في المرحلة التحضيرية.

3.1.أسباب اختيار الموضوع:

ومن بين أهم الأسباب التي جعلتنا نهتم بهذا الموضوع مايلي:

- السعي نحو الارتقاء بجودة التعليم في المرحلة التحضيرية لضمان تأسيس تعليمي متين
- الوقوف على التحديات والعقبات التي تواجه المنهاج التعليمي المتبع والكشف عن أسباب اللجوء إلى تعديل الإصلاحات.
- انعدام الدراسات والمقالات التي تطرقت إلى آخر التعديلات في المرحلة التحضيرية.

4.1.أهمية موضوع الدراسة:

تتجلى أهمية الموضوع في كونه يسعى إلى الإسهام في تحسين إعداد المعلمين وتطوير مهاراتهم التربوية بما يتماشى مع متطلبات الإصلاحات الحديثة، كما يسعى لتقديم حلول مبتكرة للتحديات التي تواجه العملية التعليمية، مما يدعم تحقيق نتائج إيجابية على أرض الواقع، بالإضافة إلى ذلك يلعب دورا مهما في النهوض بالمرحلة التحضيرية باعتبارها مرحلة أساسية تؤثر في تشكيل شخصية الطفل وتطوير مهاراته المستقبلية.

المجلد: (17)	العدد: (02)	السنة:2025	صفحات المقال: 744 - 764	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

5.1.أهداف موضوع الدراسة:

- التعرف على اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي حول إصلاحات الجيل الثاني نحو تعزيز البيداغوجيا في المرحلة التحضيرية.
- تحليل تأثير الإصلاحات البيداغوجية على التدريس في المرحلة التحضيرية.
- تقييم فعالية الإصلاحات في تطوير مهارات المعلمين.
- الوقوف على أهم التحديات التي تواجه المعلمين في تطبيق الإصلاحات.
- اقتراح آليات لتحسين تطبيق الإصلاحات وتحقيق أهدافها التعليمية.

2.تحديد مفاهيم الدراسة:

1.2. تعريف مناهج الجيل الثاني:

هو خطة عامة شاملة يتم عن طريقها تزويد الطلاب بمجموعة من الفرص التعليمية التي تعمل على تحقيق أهداف عريضة مرتبطة بأهداف خاصة مفصلة، ويجري تحقيقها في معهد علمي معين تحت إشراف هيئة تعليمية مسؤولة ويمكن أن نقول انه: "منظومة فرعية من منظومة التعليم تتضمن مجموعة عناصر مترابطة تبادليا ومتكاملة وظيفيا وتعمل وفق خطة عامة وشاملة تستهدف تزويد الطلاب بمجموعة من الفرص أو المواقف التعليمية والخبرات التي تهيؤها المدرسة لطلابها في داخلها أو خارجها تحت إشراف منها، بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها، ومع نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث التعلم مما يؤدي الى تحقيق النمو الشامل للمتعلمين الذي هو الهدف الأسمى والغاية الأعم من المنظومة التربوية[1].

التعريف الإجرائي لمناهج الجيل الثاني:

هي جملة من البرامج و المضامين التعليمية التي اعتمدتها وزارة التربية الوطنية الجزائرية ابتداءا من سنة 2016م ، و التي تقوم أساسا على المقاربة بالكفاءات و توظيف طرائق بيداغوجية حديثة مثل التعلم النشط ، العمل بالمشاريع و التفويج قصد الانتقال من التلقين الى بناء المعرفة و تنمية القدرات لدى المتعلمين وهي تعني كذلك الوثائق الرسمية و الكتب المدرسية و طريقة تنظيم المحتوى ،الاهداف، الكفاءات، القيم، الاساليب و البيداغوجيا المصاحبة لها التي يعتمدها الاساتذة في المراحل التعليمية الاولى .

2.2. تعريف الإصلاح التربوي (RéformeÉducative) – (Educational Reform):

ويقصد به العمل الذي تلجأ إليه وزارة التربية أو المعنيون بأمر التربية والثقافة بهدف تحسين الأوضاع التعليمية والإدارية، وإجراء تعديلات في قوانينها وإعادة تأهيل المعلمين ، وكذا تجهيز القطاع التربوي بالأدوات التعليمية والأجهزة الضرورية لحسن سير العمل[2].وعرف كذلك بأنه عملية شاملة تهدف إلى تحسين وتطوير النظام التعليمي بما يتماشى مع احتياجات المجتمع ومتطلبات العصر، ويشمل الإصلاح التربوي تغيرات في المناهج

المجلد: (17)	العدد: (02)	السنة:2025	صفحات المقال: 744 - 764	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

الدراسية، أساليب التدريس، البنية التحتية التعليمية وتطوير كفاءات المعلمين والإداريين، بهدف تحسين نوعية التعليم وتوفير فرص تعليمية عادلة للجميع، هذا الإصلاح لا يقتصر فقط على الجوانب الأكاديمية بل يتضمن أيضا تحسين القيم التربوية والاجتماعية التي تسهم في بناء أفراد قادرين على التعامل مع تحديات المجتمع.[3]

التعريف الإجرائي للإصلاح التربوي :يمكن القول أن الإصلاح التربوي هو مجموعة من العمليات المنظمة والمخططة التي تهدف إلى تحسين جودة المخرجات التربوية، من خلال تعديل السياسات، المناهج، الممارسات التربوية، أساليب التدريس بما يتماشى مع احتياجات المتعلمين والمجتمع، ويتم ذلك وفق رؤية شاملة ومتكاملة تركز على تلبية المتطلبات التنموية والاجتماعية والثقافية للمجتمع مع إشراك جميع الفاعلين في العملية التربوية لضمان تحقيق النتائج المرجوة، وهو سلسلة من السيايات و البرامج و التدابير التي اعتمدتها الدولة الجزائرية منذ مطلع الالفية الثالثة خصوصا بعد تقرير اللجنة الوطنية لاصلاح المنظومة التربوية سنة 2003م بهدف تطوير المدرسة الجزائرية من حيث المناهج ، الطرائق البيداغوجية ، الوسائل التعليمية ، التكوين المستمر للمعلمين ، وذلك استجابة للتحولات المجتمعية و التكنولوجية و العالمية.

3.2.تعريف البيداغوجياpedagogy:

وهي تعني علم التربية وهو العلم الذي يهتم بالإنسان من جميع جوانبه العلمية والثقافية والاجتماعية والسياسية، كما يهتم بعلاقة هذا الإنسان مع نفسه (التوافق النفسي والرضا عن الذات) ومع الآخرين (التوافق الاجتماعي والشعور بالانتماء للجماعة)[4]. كما يمكن أن نعرف البيداغوجيا كذلك بأنها " الأساليب والممارسات التربوية التي تهدف الى تعليم وتكوين المتعلمين، وهي مجال يهتم بدراسة العمليات التربوية والتعليمية، بما في ذلك الأهداف، الوسائل، الأساليب والتفاعل بين المعلم والمتعلم داخل السياق التعليمي.[5]

التعريف الإجرائي للبيداغوجيا :

وهي علم وفن تعليم الإنسان وتُعنى بدراسة وتخطيط وتقييم الممارسات التربوية والتعليمية التي تهدف إلى تسيير عملية التعلم، من خلال التفاعل بين المعلم والمتعلم مع الأخذ بعين الاعتبار الأبعاد النفسية والاجتماعية والثقافية للمتعلم وكذا السياقات التعليمية المختلفة. وهي كذلك مجموعة من الممارسات والطرائق التعليمية التي يعتمدها الاساتذة داخل القسم في المرحلة التحضيرية والمرتكزة على اللعب والنشاطات اليدوية والتعبير الشفهي والحركي بهدف تنمية قدرات الطفل المعرفية، اللغوية، الاجتماعية والحسية الحركية واعداده نفسيا وتربويا للانتقال المنهج الى التعليم الابتدائي.

4.2. مفهوم المرحلة التحضيرية:

هي مرحلة تعليمية معممة وغير إلزامية وتشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 4 الى6 سنوات، ونظم التعليم التحضيري وفقا لأحكام الأمر 76،35 المؤرخ في 16أفريل 1976م المتضمن تنظيم التربية والتكوين في الجزائر، ويُدرس التعليم التحضيري باللغة العربية فقط ويهدف إلى مساعدة الأطفال على تفتح طاقتهم وقدراتهم المختلفة وتحضيرهم للحياة الجماعية، تحفيظهم للقرآن الكريم، تدريبهم على ممارسة الأنشطة الممهدة للقراءة والكتابة والحساب، تنمية الذوق الجمالي لديهم وتهيئتهم للدخول للمدرسة ويجري التعليم التحضيري في الأقسام التحضيرية بالمدارس الابتدائية في حدود الأماكن المتوفرة والتي لا تستوعب سوى نسبة ضئيلة لا تتجاوز4% من نفس الشريحة العمرية ويتولى تأطيرها معلمي اللغة العربية .[6]

التعريف الإجرائي للمرحلة التحضيرية :

المرحلة التحضيرية هي مرحلة تعليمية تمهيدية تعنى بتنشئة الأطفال الذين لم يبلغوا سن التعليم الإلزامي وتعتبر جسرا بين الأسرة والمدرسة، تهدف إلى إكساب الأطفال المهارات والقيم الأساسية التي تساعدهم على التكيف مع بيئة المدرسة والعملية التعليمية وفي المنظومة التربوية الجزائرية تأتي كجزء من استراتيجية الدولة لتحسين جودة التعليم وتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتهدف إلى إعداد الأطفال نفسيا واجتماعيا وعقليا للدخول الى المرحلة الابتدائية، مما يُسهم في تسهيل عملية اندماجهم في الحياة المدرسية. وهذه المرحلة تعتبر استثمارا مهما في بناء شخصية الطفل وتطوير قدراته ليكون مستعدا للمراحل التعليمية اللاحقة.

5.2.تعريف الاتجاهات:

الاتجاه نزعة دافعة ذات طبيعة انفعالية يكتسبها الفرد اتجاه شيء معين أو شخص معين أو موضوع معين أو قيمة معينة، وقد يكون إيجابيا يشير إلى الرضا والقبول وقد يكون سلبيا يشير إلى الرفض وعدم الرضا، وهو يمثل خلاصة لما يعتقده الفرد اتجاه شخص أو موقف أو مجموعة من الأشياء أو المواقف أو الموضوعات[7].

التعريف الإجرائي للاتجاه :

هو تعبير الفرد بالقبول أو الرفض لموضوع ما، أي انه يعكس موقف الفرد نحو هذا الموضوع ونقصد بالاتجاه في موضوعنا هو معرفة وجهة نظر الأساتذة نحو تعديل(اصلاح)الإصلاحات في الآونة الأخيرة ومدى نجاعتها وذلك بالقبول أو الرفض إيجابا أو سلبا .

6.2.تعريف الأستاذ:

هو فرد مؤهل تربويا وأكاديميا يقوم بتوجيه وتسهيل عملية التعلم من خلال تصميم وتنفيذ الأنشطة التعليمية التي تهدف إلى تنمية المعارف والمهارات والقيم لدى المتعلمين، ولا يقتصر دوره فقط على نقل المعرفة ولكن أيضا تحفيز التفكير النقدي وتعزيز التعلم الذاتي والتكيف مع احتياجات الأطفال المختلفة[8]، ومنه فان

المجلد: (17) | العدد: (02) | السنة:2025 | صفحات المقال: 744 - 764 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

اتجاهات أساتذة المرحلة التحضيرية نحو إصلاحات الجيل الثاني تشير إلى المواقف والتصورات التي يتبناها الأساتذة حول التغيرات التي أدخلت في المناهج، أساليب التدريس والتقييم في إطار الإصلاح التربوي للجيل الثاني في الجزائر وتتأثر هذه الاتجاهات بعوامل مختلفة.

3.الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.3.مجالات الدراسة:

يعتبر تحديد مجالات الدراسة خطوة منهجية هامة في أي بحث سوسيولوجي، لذا فقد عرف مجال الدراسة بأنه " الإطار العام الذي يحدد موضوع البحث العلمي، حيث يشمل التخصص أو المجال الأكاديمي الذي يندرج تحته البحث، ويشمل مجال الدراسة القضايا الأساسية التي يعالجها البحث والفئة المستهدفة والنطاق الجغرافي والزمني للدراسة "[9] والمتفق عليه من قبل الباحثين والمختصين الاجتماعيين أنه توجد ثلاث مجالات رئيسية وهي:

- **المجال المكاني:** أقيمت هذه الدراسة الميدانية بولاية جيجل حددت ب 20 ابتدائية لمختلف البلديات.
- **المجال الزمني:** لقد تم إنجاز الدراسة في فترة زمنية موزعة كالاتي:

الجانب النظري:من 20 ديسمبر 2024م إلى17 جانفي 2025م

الجانب الميداني:18 جانفي 2025م إلى غاية 28 فيفري 2025 م

- **المجال البشري:** يتمثل مجتمع البحث في أساتذة المرحلة الابتدائية الذين يعملون بنظام التفويج والذي بلغ عددهم 35 أستاذ موزعين كالتالي:

الجدول رقم 1: يوضح توزيع الأساتذة على مختلف الابتدائيات بولاية جيجل

المدرسة	عدد الأساتذة	المدرسة	عدد الأساتذة	المدرسة	عدد الأساتذة
عنان إبراهيم	2	عوقة محمد	1	بهلول محمد	2
مهران محمد	2	عبدي العربي	2	بوريدان الطاهر	2
خلف الله الطاهر	2	مخناش علي	1	عبد الله محمود	2
سطيحة الصديق	1	هلة علي	1	نغيز يوسف	1
مخلوف حسين	2	بونعاس رابح	3	محمدي مسعود	3
قريمط مسعود	3	خشة أحسن	2	ميرادة يوسف	3
المجموع	35 أستاذ				

المصدر: من إعداد الباحثتان

2.3.المنهج المستخدم:

المجلد: (17)	العدد: (02)	السنة:2025	صفحات المقال: 744 - 764	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

تعريف المنهج:

لغة معناه الطريق الواضح ويقابله في اللغات الأجنبيةcurriculum أو ما يماثلها، وهي مشتقة من أصل لاتيني معناه السياق أو الطريق الذي يسلك، وهو مجموعة المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات مختارة في ضوء حاجات المجتمع والأفراد.[10]

إن طبيعة الموضوع تحتم علينا التوغل في الدراسة والاقتراب من الموضوع بصورة كمية ونوعية للكشف عن مكامن الضعف والقوة في إصلاحات الجيل الثاني وكيف أثرت التعديلات الأخيرة في تحسين العملية التعليمية، لذا فان المنهج المستخدم في دراستنا هو **المنهج الوصفي التحليلي** والذي يهدف إلى دراسة وتحليل الإصلاحات التي تمت على الجانب البيداغوجي في المرحلة التحضيرية بداية بجمع المعطيات المتعلقة بالإصلاحات في المنظومة التربوية الجزائرية والتركيز على كيفية تأثير هذه الإصلاحات في تحسين أساليب التدريس بعد ذلك يتم استخدام أساليب تحليلية تتضمن جمع البيانات من خلال الأداة المناسبة، بهدف تقييم مدى فعالية هذه الإصلاحات في تحسين جودة التعليم.

3.3. أسلوب الحصر الشامل:

هو أحد أساليب البحث الإحصائي ويقصد به دراسة جميع أفراد المجتمع الإحصائي دون اللجوء إلى أسلوب المعاينة، أي أنه يتم جمع البيانات من كافة الوحدات التي يتكون منها المجتمع المستهدف بالدراسة، مما يضمن دقة النتائج ويمكن من إجراء تحليلات شاملة لجميع المتغيرات قيد الدراسة، ويستخدم هذا الأسلوب عادة في الدراسات التي يكون فيها حجم المجتمع محدودا، ويمكن دراسته بالكامل. [11]

4.3 أداة جمع البيانات:

تختلف أدوات البحث العلمي ووسائله من بحث إلى آخر، وهي الوسائل التي يستخدمها الباحث في استقائه أو حصوله على المعلومات المطلوبة من المصادر المعنية في بحثه وتتباين أدوات البحث في قدرتها على قياس الاستجابة المطلوبة) [12].

والأداة التي ارتأينا أنها تخدم بحثنا هي **الاستبيان** لما له من خصائص عديدة تسهل عملية جمع المعلومات والتعامل معها. وقد اعد من طرف الباحث خصيصا لأغراض هذه الدراسة والتي تتمحور حول قياس البعد البيداغوجي من خلال بعدين فرعيين نظام التفويج وتكامل وشمولية المحتوى التعليمي ، كما تمت صياغة مؤشرات دقيقة لكل بعد فرعي ، وتحويل هذه المؤشرات إلى عبارات استبانة يتم التفاعل معها باستخدام مقياس ليكرت الخماسي.

خطوات بناء الاستبيان: تم بناء الاستبيان من طرف الباحث لغرض دراسة مواقف الأساتذة اتجاه اصلاحات الجيل الثاني لتعزيز البيداغوجيا في المرحلة التحضيرية ، وقد تم اتباع الخطوات التالية في بناءه :

ـــ تحديد المتغير الرئيسي و المتمثل في **البعد البيداغوجي** و الذي قسم الى بعدين فرعيين : **نظام التفويج وتكامل وشمولية المحتوى التعليمي.**

ـــ صياغة المؤشرات: إذ تم تحديد مؤشرات لكل بعد فرعي من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

ـــ كتابة العبارات: تم تحويل المؤشرات إلى عبارات، إذ شملت الاستبانة **22 عبارة موزعة على البعدين المحددين مسبقا، حيث ضمّ كل بعد11 عبارة ممثلا بذلك الفرضيتين الفرعيتين الأولى والثانية**، وقد تم استخدام مقياس ليكارت الخماسي"موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة "لتحديد درجة الموافقة على محتوى العبارات ومن خلالها طبيعة اتجاه المبحوثين نحو محتواها.

ـــ الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

تتمثل الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة في الصدق والثبات، وسوف يُعتمد لقياسها:

ـــ الصدق الظاهري(صدق المحكمين): تم عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المختصين في علوم التربية للتأكد من صدقه الظاهري و المتكونة من 3 أساتذة، حيث تم اعتماد ملاحظاتهم في الصياغة النهائية للاستبيان بعد إجراء التعديلات المقترحة من طرف المحكمين.

ـــ الصدق البنائي: الذي يتم من خلاله تقدير الاتساق الداخلي لعبارات وبعدي الاستبانة، حيث تم التأكد منه من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون Person's Correlation.

ـــ الثبات: حيث تمّ استخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Ampha للتأكد من ثبات الاستبانة.

ويمكن تلخيص نتائج الخصائص السيكومترية في الجداول الموالية:

الجدول رقم 2: معاملات الارتباط بيرسون ومستوى الدلالة لعبارات وبعدي الاستبانة.

بُعد فعالية نظام التفويج			بُعد شمولية المحتوى التعليمي		
رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0,822**	0,000	**01**	0,620**	0,000
02	0,633**	0,000	**02**	0,503**	0,002
03	0,804**	0,000	**03**	0,709**	0,000
04	0,719**	0,000	**04**	0,683**	0,000
05	0,813**	0,000	**05**	0,606**	0,000
06	0,700**	0,000	**06**	0,471*	0,010
07	0,398*	0,028	**07**	0,429*	0,010
08	0,371*	0,032	**08**	0,573**	0,000

09	0,612**	0,000	09	0,832**	0,000
10	0,812**	0,000	10	0,541**	0,009
11	0,399*	0,018	11	0,420*	0,012
البعد الأول	**0,879****	**0,000**	البعد الثاني	**0,816****	**0,000**

المصدر: من إعداد الباحثتان اعتمادا على مخرجات برنامج الـــــSPSS25.

يوضح الجدول السابق معاملات الارتباط **بيرسون** لعبارات وبعدي أداة الدراسة، حيث يتبين من خلاله أنّ قيم معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه من جهة وبين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للاستبيان من جهة ثانية، كانت متفاوتة وتراوحت ما بين [0,371-0,879]، وهي تدل على وجود ارتباط طردي، كما أنّ مستويات الدلالة تراوحت قيمتها ما بين [0,000-0,032] وهي كلها أقل من قيمة مستوى الدلالة المعتمد (α=0,05)، وبالتالي فعبارات الاستبيان وبعديه صادقة بنائيا أي أنّها تقيس فعلا ما وضعت لقياسه.

الجدول رقم 3: قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ.

أداة الدراسة	عدد البنود	قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ
البعد الأول: فعالية نظام التفويج	11	0,764
البعد الثاني: شمولية المحتوى التعليمي	11	0,668
الثبات الكلي	**22**	**0,801**

المصدر: من إعداد الباحثتان اعتمادا على مخرجات برنامج الـــــSPSS25.

تعكس لنا النتائج الموضحة في الجدول السابق، قيم معاملات الثبات لبعدي الاستبيان الخاص بدراستنا وكذا الثبات الكلي، حيث نلاحظ أنها متفاوتة وقد تراوحت ما بين [0,668- 0,801]، ومن خلالها يمكننا القول أنّ أداة دراستنا قد تمتاز بثبات مقبول إلى مرتفع، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في جمع بيانات الدراسة والوثوق في نتائجها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمدت الدراسة الحالية مجموعة من الأساليب الإحصائية، إستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS/V25)، نوردها فيما يلي:

ـــ المتوسط الحسابي: لمعرفة درجة موافقة أفراد عينة على مضمون كل عبارة من عبارات أداة الدراسة، والمتوسط الحسابي هو أحد مقاييس النزعة المركزية، وهو القيمة المتوسطة التي تتجمع حولها بقية قيم المجموعة، ومن خلالها يمكن الحكم على بقية القيم ومعرفة تركز إجابات أفراد عينة الدراسة.

ـــ الانحراف المعياري: يعتبر واحدًا من مقاييس النزعة المركزية، يستخدم لمعرفة درجة انحراف وتشتت إجابات أفراد العينة حول عبارات الاستبيان عن متوسطاتها الحسابية.

ـــ اختبار **ت** للعينة الواحدة: لمعرفة طبيعة الاتجاه من خلال مقارنة المتوسط الحسابي لاستبيان بدرجته الكلية وبعديه الفرعيين مع المتوسط الفرضي (3).

4. عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

1.4.عرض نتائج البيانات الشخصية:

الجدول رقم4: توزيع الأساتذة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	6	%17,1
أنثى	29	%82,9
المجموع	35	%100

المصدر: إعداد الباحثتان اعتمادا على مخرجات $SPSS_{25}$.

يتبين من خلال الجدول أن عدد مفردات العينة الذين هم من جنس ذكر قد بلغ عددهم 6 وقدرت النسبة المئوية بـــ: 17,1 %، أما مفردات العينة الذين هم من جنس الإناث قد بلغ عددهم 29 أنثى أي بنسبة 82,9%وعليه يمكن القول أن نسبة الأساتذة من جنس الإناث قد فاقت نسبة الذكور.

الجدول رقم5: توزيع الأساتذة حسب سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	9	%25,7
من 5 سنوات إلى 10 سنوات	11	%31,4
أكثر من 10 سنوات	15	%42,9
المجموع	35	%100

المصدر: إعداد الباحثتان اعتمادا على مخرجات $SPSS_{25}$.

يتبين من خلال الجدول أن الخبرة العلمية للأساتذة تتوزع كالتالي بحيث أن 9 من الأساتذة لديهم خبرة أقل من 5 سنوات وقدرت ب 25,7 %، تليها فئة من 11 أستاذ بخبرة من 5 إلى 10 سنوات وقدرت ب 31,4 أما النسبة الأكبر فكانت 15 أستاذ قدرت ب 42,9 % لخبرة فاقت 10 سنوات، وهذا يدل على أن

أغلبية الأساتذة لديهم أكثر من 10 سنوات خبرة مما يشير إلى تقييم مبني على خبرة ميدانية طويلة وأن المرحلة التحضيرية تتلقى اهتماما بتجنيد أساتذة ذوي كفاءة علمية ومهنية.

الجدول رقم6: توزيع الأساتذة حسب المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	22	%62,9
ماستر	9	%25,7
ماجستير	3	%8,6
دكتوراه	1	%2,9
المجموع	35	%100

المصدر: إعداد الباحثتان اعتمادا على مخرجات $SPSS_{25}$.

يوضح الجدول أعلاه أن معظم الأساتذة في المرحلة التحضيرية يحملون شهادة ليسانس وقد قدرت بنسبة أعلى 62,9% مع نسبة أقل للأساتذة المتحصلين على شهادة ماستر والتي قدرت ب 25,7 % ونسبة أقل منها للأساتذة المتحصلين على شهادة ماجستير ب 8,6% وأخيرا الأساتذة المتحصلين على شهادة دكتوراه بنسبة ضعيفة جدا قدرت ب 2,9 % وهذا يدل على أن أغلب المشاركين في مناصب العمل في المدارس الابتدائية متحصلين على شهادة ليسانس في مختلف التخصصات.

الجدول رقم7: توزيع الأساتذة حسب التكوين حول إصلاحات الجيل الثاني.

تكوين حول الإصلاحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%65,7
لا	12	34,3%
المجموع	**35**	**% 100**

المصدر: إعداد الباحثتان اعتمادا على مخرجات $SPSS_{25}$.

يبين لنا الجدول توزيع الأساتذة حسب تلقيهم للتكوين في إطار إصلاحات الجيل الثاني حيث تحصلنا على نسبة أعلى للأساتذة الذين تلقوا تكوينا بنسبة 65,7 % وبالنسبة للأساتذة الذين لم يتلقوا تكوينا فقد كانت إجابة 12 أستاذ بنسبة 34,3 % وهذا قد ينعكس إيجابيا على تقييماتهم ومردودهم المهني.

2.4. نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة:

تم التأكد من طبيعة توزيع بيانات الدراسة والذي يُعدّ عاملا محددا لاختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار الفرضيات، وذلك عن طريق اختبار اعتدالية التوزيع الطبيعي (Test of Normality) شابيرو–ويلك

Shapiro-Wilk ، كونه الأنسب في حالة المجموعات الصغيرة (هنا 35 فرد)، والذي يرتكز في تفسير نتائجه إلى فرضيتين:

H_0: البيانات تتبع توزيعا طبيعيا.

H_1: البيانات لا تتبع توزيعا طبيعيا.

حيث يمكن توضيح نتائج الاختبار في الجدول الموالي:

الجدول رقم 8: يوضح نتائج اختبار الاعتدالية شابيرو–ويلك Shapiro-Wilk.

بيانات	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
فعالية نظام التفويج	0,992	0,790
شمولية المحتوى التعليمي	0,992	0,797

المصدر: من إعداد الباحثتان اعتمادا على مخرجات برنامج الـــــspss25.

من خلال الجدول السابق يتضح أن بيانات متغير الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي، حيث أنّ قيم دلالة اختبار شابيرو–ويلك، قدر بـــــ(0,790) بالنسبة لبعد "فعالية نظام التفويج"، كما قدر بـــــ(0,797) بالنسبة لبعد "شمولية المحتوى التعليمي"، وكلا القيمتين أكبر من مستوى الدلالة (α=0,05)، وعليه نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل؛ أي أنّ بيانات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي، وعليه يمكن استخدام الأساليب الإحصائية المعلمية، إذ سنستخدم اختبار **ت** للعينة الواحدة للتأكد من صحة فرضيات الدراسة.

3.4.عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة:

في سبيل التحقق من صحة فرضيات الدراسة، تمّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الأفراد المبحوثين على عبارات البعد الأوّل "فعالية نظام التفويج" وكذا البعد الثاني "شمولية المحتوى التعليمي"، وكذا تطبيق اختبار (ت للعينة الواحدة) للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي العام لأفراد عينة الدراسة حول البعدين الأول والثاني وكذا المتوسط الكلي لأداة الدراسة، والمتوسط الفرضي (3).

ـــ العرض الوصفي لنتائج إجابات الأفراد حول عبارات البعد الأول "فعالية نظام التفويج":

الجدول رقم 9: العرض الوصفي لنتائج إجابات الأفراد حول عبارات البعد الأول "فعالية نظام التفويج".

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	طبيعة الاتجاه

المجلد: (17) | العدد: (02) | السنة:2025 | صفحات المقال: 744 - 764 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

1	يساهم نظام التفويج المعتمد حاليا في المرحلة التحضيرية في جودة التدريس	3,14	1,48	متوسطة	متذبذب
2	نظام التفويج يعزز التفاعل بين التلاميذ داخل الفصل	3,74	1,17	مرتفعة	موجب
3	يؤدي نظام التفويج إلى تقليل الضغط على المعلم أثناء التدريس	3,69	1,15	مرتفعة	موجب
4	يساعد نظام التفويج في تحسين إدارة الفصل بالنسبة لك كمعلم	4,06	1,04	مرتفعة	موجب
5	يوفر نظام التفويج بيئة مناسبة لتنفيذ الأنشطة التفاعلية	3,89	1,18	مرتفعة	موجب
6	يؤثر نظام التفويج إيجابيا على الأداء الأكاديمي للأطفال	3,34	1,04	متوسطة	متذبذب
7	هناك دعم كاف من الإدارة لتطبيق نظام التفويج بفعالية	2,83	0,82	متوسطة	متذبذب
8	يؤثر نظام التفويج على الوقت المخصص للتلاميذ أثناء الدرس	3,97	1,04	مرتفعة	موجب
9	يؤثر نظام التفويج على الأداء الوظيفي للأستاذ لبذله جهد أكبر في التدريس	4,00	1,27	مرتفعة	سالب
10	يساهم نظام التفويج في تحقيق أهداف البيداغوجيا	3,32	1,23	متوسطة	متذبذب
11	يحتاج نظام التفويج إلى تحسينات ليكون أكثر فعالية	4,43	1,30	مرتفعة جدا	سالب
البعد الأول: فعالية نظام التفويج		**3,67**	**0,66**	**مرتفعة**	**موجب**

المصدر: من إعداد الباحثتان اعتمادا على مخرجات برنامج الـــــSPSS25.

يُظهر تحليل بيانات الجدول رقم (9) أن اتجاهات أفراد العينة نحو فعالية نظام التفويج في المرحلة التحضيرية تتسم بصفة عامة بالإيجابية، حيث بلغ المتوسط الكلي لهذا البعد (3,67) بانحراف معياري قدره (0,66)، وهو ما يعكس تقييمًا يقع في المجال "المرتفع" على مقياس ليكرت الخماسي، دالًا بذلك على وجود اتجاه عام إيجابي نحو نظام التفويج. وقد برزت عدة عبارات سجلت متوسطات مرتفعة تعكس رضا الأساتذة عن الجوانب التطبيقية للنظام، من أبرزها العبارة المتعلقة بتحسين إدارة الفصل (4,06)، وتوفير بيئة مناسبة للأنشطة التفاعلية (3,89)، وتعزيز التفاعل بين التلاميذ داخل الفصل (3,74)، مما يدل على إدراك المشاركين لأثر نظام التفويج في دعم جودة العملية التعليمية من حيث التفاعل والتنظيم والبيئة الصفية.

في المقابل، كشفت بعض العبارات عن مستويات أقل في التقييم، إذ أظهرت العبارة المتعلقة بوجود دعم إداري كاف لتطبيق النظام متوسطًا منخفضًا نسبيًا بلغ (2,83)، مما يشير إلى شعور عدد من المشاركين بضعف في الإسناد الإداري المرافق لتطبيق هذا النظام. كما سجلت العبارة الخاصة بإسهام نظام التفويج في تحقيق الأهداف البيداغوجية متوسطًا متذبذبًا (3,32)، إلى جانب العبارة التي ترى أن النظام يحتاج إلى تحسينات

لتحقيق فاعلية أكبر، والتي حصلت على متوسط مرتفع جدًا (4,43)، وهو ما يُعد مؤشرًا واضحًا على وجود قناعة لدى المشاركين بضرورة تطوير الجوانب التنظيمية والإجرائية للنظام.

وتُظهر قيم الانحراف المعياري المرتفعة في بعض العبارات (مثل 1,48 و1,27) تباينًا ملحوظًا في آراء الأساتذة، مما يعكس تنوع التجارب الشخصية في تطبيق النظام بين مختلف المؤسسات أو الفصول الدراسية. ويتجلى هذا التباين في التقديرات المتفاوتة بين من يرى أن النظام يساهم في تقليل الضغط أثناء التدريس، كما في العبارة رقم (3) بمتوسط (3,69)، ومن يرى في المقابل أن التفويج يؤدي إلى زيادة الأعباء المهنية على الأستاذ، كما في العبارة رقم (9) التي حصلت على متوسط (4,00) وانحراف معياري كبير (1,27). وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن نظام التفويج يُعد خطوة إيجابية نحو تحسين الأداء التربوي في المرحلة التحضيرية، غير أنه لا يزال بحاجة إلى تعزيز الدعم الإداري وتحسين الجوانب التنظيمية المتعلقة بآليات تطبيقه وتوزيع الأدوار والموارد، بما يضمن تحقيق أهدافه البيداغوجية بفعالية واستمرارية.

– العرض الوصفي لنتائج إجابات الأفراد حول عبارات البعد الثاني "شمولية المحتوى التعليمي":

الجدول رقم 10: العرض الوصفي لنتائج إجابات الأفراد حول عبارات البعد الثاني "شمولية المحتوى التعليمي".

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	طبيعة الاتجاه
1	يتناسب المحتوى التعليمي في المرحلة التحضيرية مع الخصائص العمرية للأطفال في تلك المرحلة	3,03	1,28	متوسطة	متذبذب
2	المحتوى في المرحلة التحضيرية يركز على التعلم باللعب	3,74	1,17	مرتفعة	موجب
3	المحتوى التعليمي شامل في المرحلة التحضيرية ويغطي مختلف الجوانب المعرفية	3,43	1,15	مرتفعة	موجب
4	يساهم المحتوى التعليمي في المرحلة التحضيرية في تطوير المهارات المختلفة للأطفال	3,51	1,04	مرتفعة	موجب
5	يتماشى المحتوى التعليمي في المرحلة التعليمية مع متطلبات إصلاحات الجيل الثاني	2,89	1,18	متوسطة	متذبذب
6	توجد صعوبات لدى الأساتذة في تدريس المحتوى التعليمي الحالي في المرحلة التحضيرية	3,57	1,04	مرتفعة	سالب
7	يساهم المحتوى التعليمي في المرحلة التحضيرية في إعداد الأطفال للمرحلة الابتدائية	4,09	0,82	مرتفعة	موجب
8	يعتمد المحتوى التعليمي في المرحلة التحضيرية على أساليب تعليمية حديثة ومتنوعة	3,26	1,04	متوسطة	متذبذب

9	يتابع المحتوى التعليمي في المرحلة التحضيرية بتوازن بين الجانب النظري والجوانب التطبيقية	3,29	1,27	متوسطة	متذبذب
10	المحتوى التعليمي في المرحلة التحضيرية خلق فجوة معرفية بين المرحلة والمراحل الأخرى	2,80	1,23	متوسطة	متذبذب
11	تحتوي المدارس على الوسائل التعليمية المستخدمة لدعم المحتوى التعليمي	2,00	1,31	منخفضة	سالب
البعد الثاني: شمولية المحتوى التعليمي		**3,24**	**0,55**	**متوسطة**	**متذبذب**

المصدر: من إعداد الباحثتان اعتمادا على مخرجات برنامج الـــــSPSS25.

يُظهر الجدول رقم (10) أن تقييم أفراد العينة لشمولية المحتوى التعليمي في المرحلة التحضيرية اذ تراوح بين المتوسط والارتفاع، مما يشير إلى وجود تفاوت في تصورات المبحوثين حول مدى تكامل هذا المحتوى. فقد حصلت العبارة السابعة المتعلقة بإعداد الأطفال للمرحلة الابتدائية على أعلى متوسط (4,09)، تليها العبارة الثانية المرتبطة بالتعلم باللعب (3,74)، ثم العبارة السادسة (3,57) التي تشير إلى وجود صعوبات لدى الأساتذة في تدريس المحتوى، وهو ما يعكس تباينًا في التجارب، ويُبرز جوانب إيجابية وأخرى تتطلب المعالجة.

من ناحية أخرى، سجلت العبارة الحادية عشرة أدنى متوسط (2,00) ما يدل على وجود نقص واضح في الوسائل التعليمية الداعمة للمحتوى، كما أن عبارات مثل "خلق فجوة معرفية" و"عدم التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية" جاءت في مستوى متوسط (2,80، 3,29)، ما يوضح أن المحتوى لا يزال بحاجة إلى تطوير في بعض الجوانب المهمة.

ويُعزّز هذا التوجه العام المتوسط الحسابي الكلي للبُعد، والذي بلغ (3,24) بانحراف معياري قدره (0,55)، وهو ما يعكس تقييمًا متوسطًا يميل إلى الإيجابية، لكنه لا يصل إلى مستوى الرضا العالي، مما يشير إلى أن شمولية المحتوى التعليمي في المرحلة التحضيرية ما زالت تواجه بعض التحديات على مستوى التنفيذ والدعم التربوي.

ـــ العرض الاستدلالي لاختبار ت للعينة الواحدة:

بعد تقديم التحليل الوصفي لنتائج إجابات أفراد العينة حول بعدي الدراسة: "فعالية نظام التفويج" و"شمولية المحتوى التعليمي"، يتّضح أن التوجهات العامة كانت إيجابية في مجملها، مع تباين نسبي في بعض

العبارات. وقد كشفت المتوسطات الحسابية عن ميل نحو الموافقة على العديد من العبارات الداعمة للإصلاحات التربوية، خصوصًا فيما يتعلق بتأثير التفويج على جودة التدريس ودور المحتوى في إعداد الأطفال للمرحلة الابتدائية.غير أن التحليل الوصفي وحده لا يكفي لتأكيد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة والمتوسط الفرضي (3.00)، الذي يمثل درجة الحياد على مقياس ليكرت الخماسي. لذلك، تم اللجوء إلى التحليل الاستدلالي باستخدام اختبار (ت للعينة الواحدةone simple T test)، للتحقق من مدى معنوية هذه الفروق، وتحديد ما إذا كانت الاتجاهات نحو عناصر الإصلاحات التربوية تتجاوز بشكل دال المستوى المحايد.

وعليه وللحكم النهائي على مدى صحة فرضيات الدراسة، أعدنا صياغتها إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0,05) كمايلي:

الفرضية الصفرية H_0: لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0,05) بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي(3).

الفرضية البديلة H_1: يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0,05) بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي(3).

ونتائج الاختبار موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 11: نتائج اختبار (ت للعينة الواحدةone simple T test) لفرضيات الدراسة.

الفرضية	إحصاءات العينة الواحدة		قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
الفرعية الأولى	3,67	0,66	5,970	34	0,67	0,000
الفرعية الثانية	3,24	0,55	2,540	34	0,24	0,016
الرئيسية	3,45	0,51	5,196	34	0,45	0,000
المتوسط الفرضي=3						
مستوى الدلالة المعتمد (α=0,05)، ت الجدولية عند درجة الحرية (34)= 2,032						

المصدر: من إعداد الباحثتان اعتمادا على مخرجات برنامج الـــــSPSS25.

تشير نتائج اختبار (t) للعينة الواحدة الخاصة بالفرضيات الثلاث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات المحسوبة لعينة الدراسة والمتوسط الفرضي المعتمد (3,00)، وهو ما يدل على وجود اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو عناصر إصلاحات المنظومة التربوية محل الدراسة.

فبالنسبة للفرضية الفرعية الأولى، المتعلقة بـــ"فعالية نظام التفويج"، فقد بلغ المتوسط الحسابي (3,67) وانحراف معياري (0,66)، وهي قيمة تفوق المتوسط الفرضي بمقدار دال إحصائيًا. حيث بلغت قيمة t المحسوبة

المجلد: (17)	العدد: (02)	السنة:2025	صفحات المقال: 744 - 764	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

(5,970)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2,032) عند درجة حرية (34)، بينما كان مستوى الدلالة (Sig) = 0.000، وهو أقل بكثير من المستوى المعتمد(0.05).

هذه النتيجة تؤكد وجود اتجاه موجب دال إحصائيًا نحو فعالية نظام التفويج، وتُعزّز كذلك من خلال نتائج التحليل الوصفي، التي أظهرت أن معظم العبارات المرتبطة بهذا البُعد سجلت متوسطات مرتفعة، مما يعكس قناعة الأساتذة بدور التفويج في تحسين جودة التعليم في المرحلة التحضيرية.

أما الفرضية الفرعية الثانية المتعلقة بـــ"شمولية المحتوى التعليمي"، فقد أظهرت أيضًا فرقًا دالًا إحصائيًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.24)، وقيمة t المحسوبة (2.540) عند مستوى دلالة (0.016)، وهو ما يدل على أن تقييم الأساتذة للمحتوى التعليمي يتجاوز المستوى المحايد، لكن بدرجة أقل مقارنة بالفرضية الأولى. وتتماشى هذه النتيجة مع التحليل الوصفي، حيث كان المتوسط العام لهذا البُعد متوسطًا يميل إلى الإيجابية، مع تباين في الآراء بخصوص بعض العبارات، خاصة المتعلقة بالوسائل التعليمية وتكامل الجوانب التطبيقية.

وبالنسبة للفرضية الرئيسية، التي تمثل الاتجاه العام لأفراد العينة نحو إصلاحات المنظومة التربوية (فعالية التفويج وشمولية المحتوى معًا)، فقد أظهرت النتائج فرقًا دالًا إحصائيًا كذلك، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.45)، وكانت قيمة t المحسوبة (5.196) عند مستوى دلالة (0.000)، مما يعكس اتجاهًا إيجابيًا عامًا من طرف الأساتذة نحو الإصلاحات محل الدراسة.

تدل هذه النتائج على أن آراء أفراد العينة حول فعالية نظام التفويج وشمولية المحتوى التعليمي جاءت إيجابية ودالة إحصائيًا، مما يُعزز من مشروعية هذه الإصلاحات في نظر الممارسين التربويين، مع الإشارة إلى ضرورة العمل على معالجة بعض الجوانب التي أظهرت تباينًا في وجهات النظر أو تقييمًا متوسطًا، لضمان نجاح هذه الإصلاحات بشكل متكامل وفعّال.

5.مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة والفرضيات الفرعية:

1.5.الفرضية العامة:أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الأساتذة نحو إصلاحات الجيل الثاني كانت إيجابية بشكل دال إحصائيًا، وهو ما يؤكد تحقق الفرضية العامة التي نصت على وجود اتجاهات إيجابية نحو هذه الإصلاحات لتعزيز البيداغوجيا في المرحلة التحضيرية.وقد دلّ ذلك على وجود توافق معتبر بين أهداف

الإصلاحات التربوية وتوقعات الممارسين التربويين، ما يعكس اقتناعًا عامًا لدى الأساتذة بفعالية هذه الإصلاحات في تحسين العملية التعليمية في هذه المرحلة المبكرة.

2.5.الفرضية الفرعية الأولى: كشفت نتائج التحليل الوصفي عن متوسطات مرتفعة لعدد من العبارات المتعلقة بـــ"فعالية نظام التفويج"، أبرزها دوره في تحسين إدارة القسم، تقليل الضغط على المعلم، وتعزيز التفاعل بين التلاميذ، **مما** يعكس تقييمًا إيجابيًا من طرف الأساتذة.وقد دعم اختبار **ت** للعينة الواحدة هذا الاتجاه، حيث تبين وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط العينة (3,67) والمتوسط الفرضي (3,00)، بقيمة **ت** بلغت (5,970) ومستوى دلالة(0,000).يشير ذلك إلى اتجاه موجب وواضح لدى الأساتذة نحو فعالية نظام التفويج، ما يدل على تقبّلهم لهذه المقاربة التنظيمية، خاصة عندما تتوفر شروط تطبيقها بفعالية.

3.5. الفرضية الفرعية الثانية:

أما بخصوص "شمولية المحتوى التعليمي"، فقد أظهرت النتائج تقييمًا متوسطًا يميل إلى الإيجابية، مع بروز بعض التحفظات، خصوصًا فيما يتعلق بتوافق المحتوى مع الخصائص العمرية للأطفال وتوفر الوسائل التعليمية. وقد أكدت نتائج اختبار **ت** وجود فرق دال إحصائيًا (2,540)أيضًا مستوى الدلالة قدر بـــ: (0,016)، وإن كانت بدرجة أقل مقارنة بالفرضية الأولى.تشير هذه النتائج إلى وجود رضا جزئي حول المحتوى التعليمي، مع تسجيل بعض أوجه القصور، ما يستدعي مراجعة بعض المضامين والوسائل المصاحبة لها.

الاستنتاج العام:

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن الدراسة توصلت إلى ما يلي:

– أن نظام التفويج يُعد أحد أبرز مكونات الإصلاحات التي لاقت قبولًا فعليًا من طرف الأساتذة، لما يتيحه من ظروف تعليمية أكثر تنظيمًا وفعالية، رغم التحديات الميدانية المرتبطة بالتنظيم والتخطيط.

– أما المحتوى التعليمي، فرغم تضمّنه لجوانب تطويرية تتماشى مع مبادئ الجيل الثاني، إلا أن تباين الآراء حوله، خاصة ما يتعلق بالملاءمة العمرية والتطبيق العملي، يُشير إلى الحاجة إلى مراجعة أعمق وتكييف أدق لهذه المضامين.

وبناءً عليه، يمكن وصف اتجاهات الأساتذة نحو إصلاحات الجيل الثاني في المرحلة التحضيرية بأنها إيجابية مشروطة؛ إذ أظهروا دعما واضحًا لبعض الجوانب، خاصة التنظيم البيداغوجي (التفويج)، في مقابل تحفظات موضوعية حول مضمون المحتوى وسبل تطبيقه، ما يعكس الحاجة إلى تكييف هذه الإصلاحات بشكل أكبر مع واقع المدرسة الجزائرية.

6. خاتمة:

المجلد: (17)	العدد: (02)	السنة:2025	صفحات المقال: 744 - 764	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

في ختام هذه الدراسة التي تناولت إصلاحات مناهج الجيل الثاني لتعزيز البيداغوجيا في المرحلة التحضيرية من منظور الأساتذة، تم تسليط الضوء على بعدين أساسيين :نظام التفويج والمحتوى التعليمي.وقد كشفت النتائج عن رؤى وتوجهات متفاوتة للأساتذة، عكست تفاعلهم مع هذه الإصلاحات وتقييمهم لمدى تأثيرها على جودة العملية التعليمية. كما توصلت الدراسة إلى أن نظام التفويج يُعد مكسبًا تنظيميًا مهمًا إذا تم دعمه إداريًا وبيداغوجيًا، في حين أن المحتوى التعليمي رغم نواياه التحديثية، لا يزال بحاجة إلى مراجعة وتكييف ليتماشى مع قدرات المتعلمين وواقع الأقسام التحضيرية.

وبناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بما يلي:

-إشراك الأساتذة في التخطيط والتنفيذ التربوي مع تعزيز التكوين المستمر حول المقاربات الجديدة و توفير الوسائل التعليمية الكافية الداعمة للمحتوى.

-إجراء دراسات ميدانية معمقة حول تأثير هذه الإصلاحات على أداء المتعلمين والأساتذة.

وفي الأخير، يبقى تطوير المنظومة التربوية عملية مستمرة ومشتركة، تتطلب تكامل الجهود بين جميع الفاعلين لضمان جودة تعليمية تتماشى مع تطلعات المجتمع ومقتضيات العصر.

7.الهوامش:

[1] محمد السيد علي، (2011)موسوعة المصطلحات التربوية ،، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1، الأردن، ص 17 .

[2] جرجس ميشال جرجس ،(2005)،معجم مصطلحات التربية والتعليم عربي- فرنسي-إنكليزي،(دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ص120.

[3] الحوراني،أ، (2019)، الإصلاح التربوي في العالم العربي، تحديات وآفاق، ، عمان، دار الأمان، ص 112

[4] مجدي عزيز إبراهيم،(2009) ، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم،، ط1، القاهرة، دار عالم الكتب، ص662.

[5] عبد الرحمن العيساوي،(2014)، أسس التربية والتعليم، ط2، دار الفكر، ص45.

[6] عبد اللطيف حسين فرج،(2008)،نظم التربية والتعليم في الوطن العربي(ما قبل وبعد عولمة التعليم)، ط1،دار الحامد، ص131.

[7] عبد الرحمن عبد الهاشمي، محسن على عطية، (2009)، مقارنة المناهج التربوية في الوطن العربي، الإمارات، دار الكتاب الجامعي، ص 45.

[8] *Shulman, L. S,Knowledge and Teaching:Foundations of the New Reform, (1987). Harvard EducationalReview, 57, pp1-22*

[9] عبد الرحمن محمد، (2018) ، أساسيات البحث العلمي، المفاهيم والمنهجيات والتطبيقات،دار الفكر العربي، القاهرة، ص 88.

[10] كايد إبراهيم عبد الحق، تخطيط المناهج وفق منهج التفريد والتعلم الذاتي، (2009)، ط1، الأردن، دار الفكر، ص25.

[11] رمزي أحمد وحسن محمود، مبادئ الاحصاءوأساليب البحث العلمي، (2017)، دار الفكر للنشر، ص35.

[12] المرجع نفسه، ص37.

8. قائمة المصادر والمراجع:

1. جرجس ميشال جرجس، (2005) ، معجم مصطلحات التربية والتعليم عربي- فرنسي-إنكليزي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
2. محمد السيد علي،(2011)، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.
3. الحوراني، أ، (2019)،الإصلاح التربوي في العالم العربي، تحديات وآفاق، عمان، دار الأمان.
4. مجدي عزيز إبراهيم،(2009)، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط1، القاهرة، دار عالم الكتب.
5. عبد الرحمن العيساوي،(2014)، أسس التربية والتعليم، ، ط2، دار الفكر.
6. عبد اللطيف حسين فرج، (2008)، نظم التربية والتعليم في الوطن العربي (ما قبل وبعد عولمة التعليم)، ط1، دار الحامد.
7. عبد الرحمن عبد الهاشمي، (2009)، محسن على عطية، مقارنة المناهج التربوية في الوطن العربي، الإمارات، دار الكتاب الجامعي.
8. عبد الرحمن محمد، (2018)، أساسيات البحث العلمي، المفاهيم والمنهجيات والتطبيقات، دار الفكر العربي، القاهرة.
9. كايد إبراهيم عبد الحق، (2009)، تخطيط المناهج وفق منهج التفريد والتعلم الذاتي، ط1، الأردن، دار الفكر.
10. رمزي أحمد وحسن محمود،(2017)، مبادئ الإحصاءوأساليب البحث العلمي، دار الفكر للنشر.
11. *Shulman, L. S, Knowledge and Teaching:Foundations of the New Reform,(1987). Harvard EducationalReview, 57.*